

نهج السعادة

[212] يا كميل أحسن خلقك، وابسط جليسك ولا تنهرن (11) خادمك، يا كميل إذا أنت أكلت فطول أكلك ليستوفي من معك، ويرزق منه غيرك يا كميل إذا استوفيت طاعمك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك فيعظم بذلك أجرك. يا كميل لا توقرن معدتك طعاما. ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا، يا كميل لا تنفد طعامك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفده (لا ينفده)، يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام إلا وأنت تشتهي. فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرؤه (12)، يا كميل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة الماء. يا كميل البركة في المال من إيتاء الزكاة، ومواساة المؤمنين، وصلة الأقربين وهم الاقربون (13) يا كميل زد

(11) من نهره - (من باب منع) نهرا: زجره، ومنه قوله تعالى: (ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) الآية (23) من سورة بني اسرائيل.

(12) استمرأ فلان الطعام: استطيبه وعده مريئا ووجده طيبا. ومرأ ومرئ - ومرؤ - (من باب منع وعلم وشرف) مراة الطعام: صار مريئا وساغ من غير غصص، يقال: هنأني ومراني الطعام للزدواج، فان افرد، قيل: امرأني من باب الافعال. وامرأ الطعام فلانا: طاب له ونفعه. (13) وفي تحف العقول (يا كميل البركة في مال من آتى الزكاة، وواسى المؤمنين، ووصل الاقربين). الخ. وفي دار السلام: وهم الاقربون (لنا)